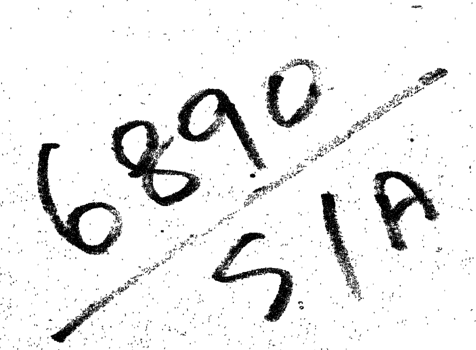

6890
S1A



كشف حقايق الرموزات في شرح ديباجة التصورات

قطب الرازی علیه رحمة الباری حضرتلرینك دیباجهٔ تصوراتك حاوی اولدیغی نکات و مزایاسنی کمالیله کشف و ایضاح و حقایق و رموزاتنی حل و فصاح ایدر . طرز دلپسند اوزره اشبو نام ایله بنام شرح جدید محققین دهردن فضیلتلو اودهمشی مصطفی فهمی افندینك طلبه‌لرندن تیره‌لی کامل افندینك تقریرات فاضل مشارالیهی ضبط و تحریر و بعض اساتذهٔ کرامك افادات لطیفه‌لرینی درج و ضم و مفتی الثقلین ابن کمال الوزیرك مجعوله رساله‌سنی دخی هامشه بالمناسبة درج و علاوه ایله ترتیب ایلمش اولدقلری اشبو شرح لطیف بو دفعه احسن صورتله بالطبع موقع انتشاره وضع اولنمشدر

معارف نظارت جلیله‌سنك رخصتیله

مکتب صنایع مطبعه‌سنده طبع اولنمشدر

قسطنطنیه

١٣٠٩

2	733	734	735	736	737	7
7	758	759	760	761	762	7
2	783	784	785	786	787	7

كشف حقايق الرموزات في شرح ديباجة التصورات

قطب الرازی علیه رحمة الباری حضرتلرینك دیباجهٔ تصوراتنك حاوی اولدیغی نكات و مزایاسنی كمالیله كشف و ایضاح و حقایق و رموزاتنی حل و افصاح ایدر • طرز دلپسند اوزره اشبو نام ایله بنام شرح جدید محققین دهردن فضیلتلو اودەمشی مصطفی فهمی افندینك طلبه لرندن بعضیسنك تقریرات فاضل مشارالیهی ضبط و تحریر و بعض استاذهٔ كرامك افادات لطیفلرینی درج و ضم و ابن كمالك مجعوله رساله سنی دخی هامشه بالمناسبة درج و علاوه ایله ترتیب ایلمش اولدقلری اشبو شرح لطیف بو دفعه احسن صورتله بالطبع موقع انتشاره وضع اولنمشدر

محل فروختی

فاتح جامع شریفنه متصل كتبخانه قپوسنده ابراهیم افندی حكاكلرده روسجقلی امین افندینك ۲۷ نمرولی دكاننده چارشو كبیرده خلیل افندینك دكاننده ۲ غروش فیئات ایله صاتلمقده در

معارف نظارت جلیله سنك رخصتیله

مكتب صنایع مطبعه سنده طبع اولنمشدر

قسطنطینیه



بسم الله الرحمن الرحيم

ان اولى مايبتدأ به المنطق والبيان واحرى مايتشاء به اللفظ والمعان حمدالله الموجد الذى ابدع الانسان وشكر الخالق الذى احدث مواليد السنبلة والميزان انعامك اللهم على متوافر ولسانى عن شكرك متنافر فكيف اشكرك على نعمائك والحمد والشكر ايضاً من آلائك ١ واجلى مايتصوت به البلابل فى الجنان صلوة من بهرت دلائله بمشاهدة وعيان وهو المحمد المخصص بالقول الكريم وانك لعلى خلق عظيم ٢ واظهر مايتوسل به فى الادلة والبرهان صلوة رهط انتشر اخبارهم فى البلدان وهم الآل والاصحاب الذين هم وصفوا بالاحاديث والفرقان وبعد فيقول اضعف العباد واحقر الطلاب الفقير التيروى الى الله الغنى لماقرأت ديباجة التصورات للعلامة القطب الرازى المشتهر فى المشارق والمغارب مثل الفرات على استاذنا المحقق ومخدومنا المدقق العلامة الاوحد والفهامة الامجد الذى ملك للعلوم مقادا فغدا جميعها له منقادا هو ممن صدق عليه ماانشد هو البحر علماً من غدا بذكائه بكل عويصات العلوم مسربلا وان له ايدعلينا لانه بجل جلاله للقلوب تكفلا مختار الكريم ممتاز الرحيم مولانا مصطفى الفهمى الاوده مشى شكر الله سعيه واطال بالتأبيد بقائه ٥ اردت ان اشرح لها شرحا يرفع الحجب والستائر من وجوه فرائدها ويكشف نفائس درر قداحتجبت تحت جلابيب

(١) الطف نسخه
(٣) واحسن نسخه
٥ قوله اردت ان الخ جواب لمافى قوله لماقرأت الخ منه
٧ ومن عجايب مااتفق حين الاختتام ان زات كشف حقايق الرموو قع تاريخ الاتمام
٩ قوله العالمين بكسر اللام جمع عالم
٦ قوله فذا عمل فى ذالخ اى اذا اتممت هذه الديباجة فنقول ان ذا اى المذكور فى هذه الديباجة من العبارات والفقرات والرموز والاشارات عمل اى



في القاموس والبنان رؤس الاصابع اى الانامل واحده بنانة والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير كذا في الهوادي فالمعنى على اللغة ان احسن اللآلي والطفها حسناً هي التي تدخل في الخيط وتجمع في السلك وتقارن بعضها ببعض برؤس اصابع البيان وانا ملها حمدمبدع الخ ٤ فههنا استعارة حيث شبه البيان الذي هو بمعنى المنطق الفصيح الخ باليد في كون كل منهما مظهراً وذلك لان البيان مظهر للمعنى واليد مظهرة ايضاً للنعمة او في كون كل منهما آلة وذلك لان البيان يتوسل به الى المقاصد واليد ايضا يتوصل بها الى المطالب كما لايخفى ثم استعمل اللفظ الموضوع للمشبه به في المشبه على طريق الاستعارة المكنية واثبت للمشبه ماهو ملايم للمشبه به اعني البنان باضافته له على طريق التخييلية ويجوز ان يكون اضافة البنان الى البيان من قبيل لجين الماء اى ببيان الذي هو كالبنان في الآلية ٦ كما لايخفى وقوله تنظم ترشيح الاستعارة او تخييل للتخييلية وذلك لانه لما خيل للبيان بنان خيل للبنان نظم ففيه اشارة الى وجه الشبه لان نظم الشيء يدل على مقبوليته ومرغوبيته وفيه ايضا مراعاة النظير للنظير وهي جمع امر او مايناسبه لا بالتضاد حيث ادخل الشارح النظم بين المنظوم اعني الدرر والناظم اعني البنان على طريق الآلية او على سبيل ذكر الجزء وارادة الكل وهو نظم آخر لانه توسيط مناسب بين المتناسبين ويجوز ايضا ان يشبه الحمد باحسن اللآلي في المرغوبية والنفاسة على طريق تشبيه المعقول وهو الحمد بالمحسوس وهو اللآلي او يشبه اللآلي بالحمد في المرغوبية ايضا تشبيهاً للمحسوس بالمعقول على ماهو عكس الاول ادعاء بكونه اجلى واظهر من المحسوس المشاهد مبالغة فالحاصل على الاول احسن اللآلي كحمدمبدع وعلى الثاني كاحسن اللآلي حمدمبدع فعلى هذا ان قيل لم قدم المشبه به على المشبه قلنا التقديم موجب لاعزية المشبه لانه لما كان الكلام طويلا صار مشوقا للسامعين الى ذكر المشبه بناء على ماقالوا من ان المنساق بعد الطلب اعز من المنساق ١٥ بلا تعب ويمكن ان يجعل الدرر استعارة للاوصاف الجميلة المقبولة فالمعنى ان احسن الاوصاف الجميلة التي هي كالدرر في ميل النفوس اليها حمدمبدع الخ فعلى هذا يكون النظم ترشيحاً للاستعارة التحقيقية لان النظم من ملايم المشبه به المذكور اعني الدرر ويجوز ان يكون النظم استعارة لنظام الاوصاف بعضها ببعض في التحميد بعد تشبيه نظم الاوصاف بنظم الدرر في مطلق النظم على طريق المصرحة وفي مشتقه على طريق التبعية وحكم بنان البيان مثل ماسبق ويمكن ايضا ان يكون البيان مجازا مرسلا عن المبين بطريق تسمية

اولاً ان يفهم ماهو المراد من الالفاظ ومن معانيها الحقيقية والمجازية ثم ماهو المراد من التركيب من استعمالاته منه

٦ فيه شيء تأمل منه

١٥ وذلك لما جبل الله تعالى النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها كما لايخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ واعز كذا في المطول منه

٣ قوله والبنان عطف على قوله البيان اى ويكون البنان استعارة الخ منه

٧٢ البراعة مصدر برع الرجل اذا فاق اقرانه والاستهلال اول صياح المولود ثم استعمل في اول كل شيء ومنه الهلال اول المطر ومستهل الشهر اوله فحينئذ معنى براعة الاستهلال بحسب اللغة تفوق الابتداء اى كون الابتداء فائقا ثم سمي

عباراتها ضاماً اليه ماسمعته عن ممدوحنا ذلك بل عامة ما اوردناه من فوائده و زبدة ما ذكرناه من عوائده معتذراً من الناظرين فيه من خلل يرونه و خطل لا يرضونه فانى معترف بقلة البضاعة و عدم الاستطاعة معتكفاً فى زوايا البلايا و الافول و العذر عند كرام الناس مقبول كما قال القائل عن لسانى الكابل ﴿ فاوصيك ان تنظر بعين رضى له و تصلح علماً ماتراه مخالفاً ﴾ ٧ و سميته ﴿ بكشف حقايق الرموزات فى شرح ديباجة التصورات ﴾ هذا تصادف فى زمن من خصه الله تعالى بتعمير معالم العلم و احيائها و ايضاح مناهج الفضل و ابدائها الذى هو فى الآفاق بمكارم الاخلاق موصوف و فى تعداد ارباب الدول واحد يعدل الالوف هو الشمس قدراً و الملوك مصابيح هو البحر جوداً و الكرم منابع هو مترقى العصر و الزمان ليس له ثان فى العدل و الاحسان اصدق السلاطين دينا و احقهم يقيناً و اوفرهم علماً و اوقرهم حلماً و اعدلهم خلقاً و اجملهم خلقاً سلطان الاعظم و الخاقان المعظم ظل الله تعالى فى العالمين ملاذ الاماثل ٩ و العالمين مؤيد المبادى الدينية بالاحكام الشرعية محى الدولة و السنة حافظ الملة الاسلامية باسط اعلام العدل و الاحسان فى الآفاق جالس اريكة السلطنة العثمانية بالارث و الاستحقاق اعنى السلطان ابن السلطان السلطاننا الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد خان و لقد اصدق ما انشد ﴿ مليك العلى عبد الحميد الذى علا على كل ملك جاء فى الكون اوراحا حميد خصال ايد الله ملكه مجيد فعال نشرها فى الملا فاحا ﴾ لازالت سدته الرفيعة ملتثماً لشفاه ارباب الفضائل من كل فج عميق و ساحته المنيفة محطاً لرحال الافاضل و الاماثل من كل مرمى سحيق اللهم ابده لاعانة المحرومين و ايده لاغاثة المظلومين و هذا دعاء قرنه الله تعالى بالقبول و هو نهاية المسؤل فذا عمل فى ذا ٦ لا يقبل الا عند لبيب و اديب و ماتوفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه انيب قال الشارح المحقق و الحبر المدقق بعد البسملة مبتدأ بذكر الحمد ٣٥ و مدحه مقتفياً بهما للكتاب و السنة و لقول القائل ﴿ بحمد الله تفتح الامور و بذكر الله تنشرح الصدور ﴾ ﴿ ان ابهى درر تنظم ببنان البيان ﴾ ابهى افعل تفضيل من البهاء بمعنى الحسن الفائق و من استعمالاته انه يؤتى بالاضافة كما هنا و اذا اضيف فله معنيان احدهما ان يقصد به الزيادة على من سواه و على ماعداه من جملة ما اضيف اليه و الثانى ان يقصد به زيادة مطلقة و المراد هنا هو المعنى الاول لكونه الاكثر و الدرر جمع درة بمعنى اللؤلؤة العظيمة الشفافة و النظم ادخال الخيط فى اللؤلؤ و جمعها فيه يقال نظم اللؤلؤ نظماً من الباب الثانى اذا الفه و جمعه فى سلك كذا

تصنيع و تمثيل و تطبيق
بما ذكر فى ذا
اى بما ذكر فى ديباجة
القطب التى اشرح
عليها فهذا لا يقبل
على صيغة المبنى
للمفعول الا عند لبيب
اى فطين و عاقل و فى
قولنا الا عند لبيب رمز
على كونه رمزا يقرر
الاستعارة و يقراء
لا يقبل على البناء
للفاعل اى لا يقبل احد
هذه الا عند لبيب منه
٣٥ لا يقال ان كتاب
الشارح خال عن الحمدلة
فكيف يقال انه ابتداء
بذكر الحمد و اقتفى به
للكتاب و السنة لانا
نقول ان حقيقة الحمد
اظهار الصفات الكمالية
فى خلوها نظر جلى
على ان مدح الحمد ايضا
حمد كما اسقطنا السؤال
بقولنا و مدحه كما سيجى
البحث المتعلق بهذا
الشرح فانتظر منه
فان قيل لم أخر البحث
المتعلق بكلمة ان و ما
يتعلق بها من الاسؤلة
و الاجوبة قلنا مالزم

والباطنة معدة لاكتساب العلوم فحاصل المعنى اللغوى ان اظهر الانوار والشائق وانضرها هى التى تفرق وتجمع فى الاكمام والجيوب التى هى الاذهان فهنا استعارة اما على تقدير كون الكم بكسر فشبه الاذهان بالاشجار المنورة فى كون كل منهما ظرفا ومحلا واثبت لها الاردان على طريق الاستعارة بالكناية والتخييلية واما على تقدير كون الكم بضم الكاف فشبه الاذهان باللباس فى الظرفية بناء على ان الاذهان ظرف للمعانى كما ان اللباس ظرف للابدان ثم استعمل لفظ المشبه به فى المشبه على طريق المكنية واثبت الاردان التى هى من لوازم المشبه به للاذهان تخييلاً للاستعارة المكنية وقوله تنشر تخييل للتخييلية وذلك لانه لما خيل للاذهان اردان واكمام خيل للاكمام نشر شئ فيها ففيه ايضا اشارة الى وجه الشبه لان نشر الشئ وتفريقه فى الاكمام يدل على ميل النفوس اليه وفيه ايضا مراعاة النظير حيث ادخل النشر بين المنشور اعنى الزهر وبين المنشور فيها اعنى الاردان وهو نشر ونظم آخر على ماسبق فى الفقرة الاولى لانه نشر مناسب بين المتناسبين وفيه ايضا صنعة الطباق اعنى الجمع بين الضدين وذلك لان النظم والنثر او النشر امران متضايفان ومتقابلان ويجوز ايضا ان يشبه الاوصاف الجميلة بالزهر فى المقبولية على طريق الاستعارة المصرحة والنشر ترشيح لانه من ملايم المشبه به او يكون النشر مستعارا لالقاء الاوصاف الجميلة فى الاسماع بان يقرر هكذا شبه الالقاء فى الاستقبال بالنشر فيه ايضا فى تحقق الوقوع واستعمل النشر فى الالقاء على طريق المصرحة ثم اشتق من النشر تنشر ومن الالقاء تلقى واستعمل تنشر مقام تلقى على طريق التبعية وحكم اردان الاذهان مثل مامر ويجوز ان يكون الاذهان مجازا مرسلا عن السامعين بطريق تسمية الموصوف باسم الصفة او تسمية المحل باسم الحال فيكون الاردان مستعارا للاسماع بعد تشبيهه بها فى الظرفية وذلك لان الاسماع ظرف للمسموعات كما ان الاردان ظروف للاجساد التى هى الايادى فحصل الكلام ان الطف الاوصاف الجميلة التى تلقى فى اسماع السامعين حمد مبدع الخ ويجوز ايضاً ههنا التشبيه كما قال البرهان من انه شبه الحمد بانضر الشقائق فى توجه النفس الى جمعها او شبه انضر الشقائق بحمد الله فى توجه النفس ايضا كما هو فى الفقرة الاولى هذا والمناسب بالمقام على حقيقة المرام ان يقرر هذا الكلام بان يراد بالزهر المعانى والمعقولات الثانية والمعلومات وبقوله تنشر التعقل والتحفظ وبقوله اردان الاذهان القوى العقلية ومشاعرها

الاعتراض الوارد على مثل هذا تأمل منه ٦ قوله وهو امر الخ جملة معترضة اوردها لبيان ماهية الجامع الوهمى منه ٧١ فيه نظر كما لايخفى لانه يأبى عنه قوله الآتى هذا على تقدير عطف المفردات تأمل ٣ منه وجه التأمل لعل ارادانه اعتبر جملتان الجملة الاولى الفقرة الاولى مع مقدره والثانية الثانية وماذكر فيهما من الجمل كأنه اعتبر مفرداً تبصر منه ٤ لعل وجه التبصر ان فى قوله عطف المفردات الخ تغليب تأمل منه ٩ ٩ فيه تغليب تأمل منه ٨ قوله واما تضايف عطف على قوله اما شبه تماثل وبيان لجهة الجامعة الاخرى بينهما وقوله وهو امر الخ جملة معترضة ايضا منه ٧ قوله اما على تقرير الخ عطف على قوله

الكل باسم جزئه او تسمية الموصوف باسم الصفة او تسمية المحل باسم الحال و البنان
٣ استعارة عن اللسان بعد تشبيه اللسان به في الآلية فحاصل المعنى ان احسن
الاوصاف الجميلة التي تلصق بعضها ببعض و تقارن بلسان المبين حمد مبدع الخ
هذا و يمكن ايضا ان يراد بالدرر الالفاظ في المقبولية و بالنظم الترتيب و التركيب
على طريق الاستعارة و هو معلوم مما سبق و ببنان البيان اللسان المبين كما سبق ارادته
و استعاراته ايضا فحاصل المعنى على هذه الارادة ان احسن الالفاظ و اسناها هي
التي ترتب و تركب بلسان المبين في السطور حمد مبدع الخ و انما كان احسن و ابهى
لانه يربط العتيد و يجلب المزيد فهو امر مهم عند اولي الابصار كذا في العونية و على
التوجيه الاخير يكون في هذه الفقرة براعة ٧٢ استهلال و هو كون الابتداء مناسباً
للمقصود لما فيه اشارة الى ان في المنطق يبحث عن الالفاظ بطريق المقدمة عند
المتأخرين من حيث كون المعاني موقوفا على الالفاظ بحسب الافادة و الاستفادة
و التفهيم و التفهم هذا و اما من حيث التركيب فابهى اسم ان و خبره قوله الآتي حمد مبدع
الخ اتى بالاضافة الى الدرر لكونها اخصر طريق و جملة تنظم صفة للدرر و انما
اتى بها لان تكون مخصصة لها و مقللة اشتراكها و رافعة لاحتمالها الغير المنظومة و الباء
في ببنان البيان متعلق بتنظم و هي داخلة على الآلة كما هو الاصل فيها ان تدخل على
الوسائل و الآلات كما لا يخفى و اما البحث المتعلق بتأكيده بان فسيجيء بعد فقرة و ههنا
تحقيقات وافرة قد تركناها لئلا تورث الملال و الحمد لله على كل حال قال الشارح
(و ازهر زهر تنشر في اردان الاذهان) الازهر الاظهر و الانضر و الزهر بفتح
الزاء و سكون الهاء لكنها تفتح لكونها حرف حلق جمع جنسي (٩١) الزهرة بفتح
الزاء و سكون الهاء ايضا و بفتحها و هو النور بفتح النون كذا في القاموس و جمعها
الوزني الازهار و النشر الانتشار و التفرق يقال نشرت اوراق الشجر بمعنى
انتشرت كذا في القاموس و يقال ايضا رأيت القوم نشرا اي منتشرين متفرقين
و في بعض النسخ وقع النثر بالثاء المثلثة يعبر عنه في الفارسية بر يختن و على كل من
النسختين المراد التفريق و التفرق بطريق الانفتاح و الانتشار و الاردان جمع ردن
بضم الراء و سكون الدال و هو الكم بضم الكاف و ما فوقه من الجيوب و الكم
بكسر الكاف غلاف النور و وعاء الطلع و غطائه و على الثاني ما في الحريري ثم
اخذ في تفسير صقل به الاذهان و استفرغ معه الاردان حتى آضت الافهام انور
من الشمس و الاكمام الخ لكن تقرر الاستعارة على تينك الارادتين في الكم اي على
الضم و الكسر و الاذهان جمع ذهن و هي قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة

و الباطنة

به في الاصطلاح ما هو
سبب في تفوق الابتداء
و هو كون الابتداء
مناسبا للمقصود و ذلك
بان يشتمل الابتداء على
ما يشير الى مقصود
المتكلم ناثرا او ناظما
باشارة ما و لا شك ان
الابتداء هنا على تلك
الارادة التي بيناها
قد اشتمل على الالفاظ
التي تبحث عنها في المنطق
و تعد بابا منه على حدة
عند المتأخرين من
المناطقة ففي هذه الارادة
بالتعبير بان ابهى درر
الخ اشارة الى ان مراد
القطب التكلم على
علمه تعلق بالالفاظ
على مذهبهم و قس
على هذا فيما سيأتي من
امثال ذلك منه

(٩١) و يقال ايضا
الزهرة النضرة
و البهجة كما في قوله تعالى
زهرة الحيوة الدنيا اي
بهجتها و نضارتها منه

٥ فقوله الذي هو
في نية التقديم اسقطه هذا

الجميلة فبينهما تماثل من الجامع العقلي لاشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما هذا واما بين تنظم وتنشر فبين المسندين تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد وبين المسند اليهما لهما فثل مامر ومن محسنات هذا العطف تناسب الجملتين في الفعلية الاستقبالية فان قلت لم لم يعطف تنظم على ابهى ولم يقل ان ابهى درر وتنظم وكذا في قوله تنشر قلنا لكمال الاتصال بينهما وهو من دواعي الفصل لكونهما صفتين اونقول لاختلافهما في الافراد والجملة والاسمية والفعلية تأمل اما بين قوله حمد مبدع المذكور هنا وبين المقدر هنالك اوبالعكس كما بيناه فاتحاد هذا واما على ٧ تقدير عطف هذه على تلك بان يكون التقدير ان ابهى درر تنظم ببنان البيان حمد مبدع وازهر زهر تنشر في اردان الاذهان حمد مبدع فبين الجملتين التوسط بين الكمالين لاتفاقهما في الخبرية لفظاً وفي الانشائية معنى لان المقام هو مقام انشاء الحمد لا الاخبار عنه فالجهة الجامعة بين المسندين والمسند اليهما يعرف بالقياس على مامر ومن محسنات هذا العطف تناسب الجملتين في الاسمية ههنا سؤال قد توجه بان يقال لاحسن لاستعمال ان الدالة على التأكيد وهو انما يحسن اذا كان المقام مقام التردد او الانكار والحال ان المقام لايساعده اجابوا عنه بانه قد يؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه كذا في الرسالة العونية على الصدرية اوبان قيل لم صدر الشارح رح هذا الحكم بكلمة ان مع انه غير منكر من احد اجيب عنه من وجوه اما اولاً فبانه نبه الشارح على ان هذا الحكم بلغ مبلغاً بحيث لايقبل بلاتوكيد فكأنه امر منكر لما فيه من التشبيهات العجيبة والتخييلات الغريبة والاشارات اللطيفة واما ثانيا فبانه نبه ايضا على كمال عنايته وعناية السامع بشان ذلك الحكم لصدق الرغبة فيه كما سبق واما ثالثا فبانه نبه على نهاية تواضعه واستحقار نفسه بحيث يعتقد ان كلامه لايقبل ولايسلم بلاتوكيد وان كان من المقدمات المسلمة واما رابعا فبانه نبه ايضا على كثرة اشتياق الطالبين من الحاضرين والغائبين فيه قال الشارح حمد مبدع قد علم اعرابه انما قال حمد مبدع ولم يقل حمده لوجوه اما اولاً فللاشارة الى ان البسملة ليست جزءاً من الكتاب واما ثانيا فليمكن التوصيف بقوله انطق الموجودت الخ واما ثالثاً فللاشارة الى علة الاستحقاق كما لايخفى فان قلت لم لم يبداء الشارح ولم يصدر بالحمد مع ان الابتداء والتصدير به واجب اقتداء بالكتاب وامتثالا للحديث واظهارا للنعمة على ماقلنا في اول الشرح قلنا ان الشارح وان لم يبداء بالحمد صراحة لكنه بداء بمدح الحمد ومدح الحمد

الصوفية حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالقول كما عرفت وقد يكون بالفعل وهذا اقوى لان الافعال التي هي آثار السخاوة تدل عليها دلالة عقلية قطعية لايتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها عليها وضعية قد يتخلف عنها مدلولها ومن هذا القبيل حمد الله تعالى وثناؤه على ذاته وذلك انه تعالى حين بسط بساط الوجود على ممكنات لاتحصى ووضع عليه موائد كرمه التي لاتتناهى فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالات قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالات ومن ثمه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لااحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هكذا بين

على طريق الاستعارة وهو معلوم مما سبق من الفقرة الاولى فحاصل المعنى على هذه الارادة ان اظهر المعانى والمعقولات والطفها هى تعقل وتحفظ وتخيل فى القوى العقلية حمد مبدع الخ ففيه براعة استهلال وذلك لانه على هذا التقدير يكون اشارة الى ان فى المنطق اولاً وبالذات يبحث عن المعانى والمعقولات وفى قوله تنشر اشارة الى ان المدركات بالحواس الظاهرة تنشر الى الحس المشترك ثم منه الى الخيال ثم وثم فعلى هذا ان البنان فى الفقرة يكون آلة لهذا من جملة الحواس الظاهرة وفيه ايضا اشارات لطيفة غير قابلة للبيان ان تأملنا تخطر بالنا وهذا القدر يكفينا والتوجيه الاخير احسن التوجيهات السابقة على ما افيد هذا اما من جهة التركيب فقوله ازهر زهر عطف على اسم ان فهو مسند اليه لها بالواسطة ويجوز ان يكون مبتدأ بالرفع عطفا على محل اسم ان لكونه مبتدأ فى الاصل فقوله حمد مبدع اما خبر لهما على التقدير الاول لكونه اسم جنس فلا يكون من قبيل فانى وقيار بها لغريب او خبر لمبتدأ على التقدير الثانى فقط وخبر ان مقدر حذف بدلالة الثانى رعاية للسجع او خبر لان على التقدير الثانى ايضا وخبر المبتدأ مقدر وههنا توجيهات كثيرة غير ماذكر تركناها حذراً عن الاطناب واحالة الى اخواننا من الطلاب والمراد هنا يظهر مما سيجيئ قريباً من بيان الجامعة وقوله تنشر ٧١ عطف على قوله تنظم وحمد مبدع عطف على المقدر اى ان ابهى درر تنظم ببنان البيان حمد مبدع وازهر زهر الخ وانما كان مقدراً فى الاول رعاية للسجع كما ذكرناه او حمد مبدع المقدر عطف على حمد مبدع المذكور الذى ٥ هو فى نية التقديم هذا على تقدير عطف المفردات على المفردا فالجهة الجامعة بين ابهى درر وازهر زهر ما شبه تماثل من الجامع (٦) الوهمى وهو امر بسببه يحتال الوهم اجتماعهما عند المفكرة اذا كان المراد من ازهر زهر الزهر الصفراء كما هو الاطلاق الغالب على ما فى القاموس فيكون كلونى بياض وصفرة فان الوهم كما يبرزهما فى معرض المثلين من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع زيد فى احدهما عارض كذلك يبرز هذين الامرين المذكورين هنا فى معرض المثلين فعلم ان بينهما شبه تماثل ٨ واما ايضا يقع من الجامع العقلى وهو امر بسببه يقتضى العقل اجتماعهما فى المفكرة من حيث ان الازهرية والانضرية يلزمها البهاء والحسن فبينهما تلازم فكانا كالسببية والمسببية واما على التوجيه الاخير الذى بيناه من ان المراد بابهى درر هى الالفاظ وبازهر زهر هى المعانى والمعقولات فبينهما تضايف ايضاً من حيث الدالية والمدلولية واما على ان يكون المراد منهما الاوصاف

هذا على تقدير عطف المفردات الخ (١٥)

قوله فبينهما عموم وخصوص من وجه الخ لكن وجود الشكر بدون الحمد ظاهر فى افعال القلب والجوارح وكذا اجتماعهما فى فعل اللسان بازاء الانعام واما وجود الحمد بدون الشكر ففيه نوع خفاء فلذلك ترك بيان الاولين واثبتهما وتعرض لبيان الثالث بقوله لان الحمد قد يترتب الخ منه

(٢٨) وهو العدول عن المشهور ويكون هذا جوابا عن السؤال ايضا منه

(٣٥) هذا تصريح بما علم ضمنا من لفظ الوصف فانك اذا قلت وصفت فلانا بكذا لم يتبادر منه الا فعل اللسان منه

(٧٥) واعلم ان القول المخصوص ليس حمدا بخصوصه بل لانه دال على صفة الكمال ومظهر لها ومن ثمه قال بعض المحققين من

سبق مادة ولازمان على وجوده فالابداع ايجاد الشئ على غير مثال ولا تمثال فالاختراع يرادفه كما اشار اليه الشيخ فى الاشارات والتكوين ايجاد الشئ مع سبق مادة والاحداث ايجاد الشئ مع سبق مدة وزمان فهو اخص من التكوين لان المسبوق بمدة لابد وان يكون ٤٢ مسبوقا بمادة ليقوم امكانه بها قبل وجوده بخلاف المسبوق بالمادة فانه لا يجب ان يكون مسبوقا بمدة لامكان كونه قديما بالزمان كالافلاك والحد ثات على زعمهم الفاسد فالصادر ٢٢ عن الله تعالى عند اولائك الفلاسفة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا اما مسبوق بمادة وزمان معا كالحيوانات المتولدة واما غير مسبوق بهما كالعقل الاول فانه لا مادة له لكونه ليس بجسم ولا جسمانى ولا مدة له ايضا لكونه قديما واما مسبوق بمادة دون مدة كالافلاك لقدمها واما مسبوق بمدة دون مادة قالوا هذا القسم غير متحقق فهذه اقسام اربعة والقسم الرابع غير متحقق بناء على ما عرفت من ان كل مسبوق بمدة مسبوق بمادة ليقوم امكانه بها قال الشارح ﴿ انطق الموجودات بآيات وجوب وجوده ﴾ جملة انطق فى محل الجر على انها صفة لمبدع كما اشرنا اليه ولذا فصلها والانطاق اما بمعنى جعل الموجودات دالة على وجوب وجوده واما بمعنى اعطاء النطق للموجودات كما سيظهر الفرق والنطق يطلق على الظاهرى وهو التكلم والتلفظ وعلى الباطنى وهو ادراك المعقولات كذا فى الحاشية الصغرى واللام للاستغراق فيشمل الواجب ففساده ظاهر اجيب بانه مستثنى عنه بالعقلى قلنا لانسلم فساده كيف وانا نريد بالواجب الذى يستفاد من الاستغراق كتابه المنزل وكلامه المحكم على سبيل المجاز فلايحتاج الى الجواب بالاستثنائية تأمل وفى قوله انطق الموجودات اشارة الى ان المنطق مقدمة للحكمة التى يبحث فيها عن الموجودات وماهياتها فيكون براعة استهلال من وجه ١٢ والآيات العلامات الدالة على وجوب وجوده اعنى الاقيسة البرهانية الدالة على انه واجب الوجود اى الذى وجوده واجب لايقبل الانتفاء لا ازلا ولا ابدا ففيه براعة استهلال ايضا من حيث انه يبحث فى المنطق عن اصول استخراج الادلة واستنباط الاقيسة الدالة على اثبات وحدانيته الله تعالى واذعانها وفيه ايضا تلميح الى الآيات الدالة على وحدانيته كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وغير ذلك من الادلة النقلية المبنية المثبتة واشارة الى الدلائل العقلية والبراهين القطعية فعلم ان التقريرات السابقة مبنى على ان يكون الانطاق

والاحداث والاختراع والابداع والفعل والتكوين والجعل اما الضع فهو ايجاد الصورة فى المادة كالصياغة والبناء واما الخلق فهو تقدير وايجاد قد يقال للتقدير من غير ايجاد واما الايجاد فهو اعطاء الوجود مطلقا واما الاحداث فهو ايجاد الشئ بعد العدم واما الاختراع فهو احداث الشئ لا عن شئ واما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة صرح بهذا الفرق بين الابداع والاختراع وبما ذكر فى معنى الصنع الامام البيضاوى فى تفسير قوله تعالى بديع السموات والارض واما الفعل فهو اعم معنى من سائر اخواته صرح به الامام

ايضا حمد لفائدة وهو كون الحمد ممدوحاً بخلاف اتيان الحمد صراحة وانت خبير ايضا بما في لفظ الشارح من (٣٨) صنعة الاستغراب كما لا يخفى و بيان معنى الحمد بحسب اللغة على ماقال الشارح (٣٥) في لوامع اسراره هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر على النعمة خاصة لكن مورده يعم اللسان والجنان والاركان فبينهما ٥١ عموم وخصوص من وجه لان الحمد قد يترتب على الفضائل وهي المزايا التي لاتتعدى والشكر يختص بالفواضل وهي المزايا المتعدية اعني المواهب والعطايا وتحقيق ماهيتهما بحسب العرف ان الحمد ليس عبارة عن قول القائل ٧٥ الحمد لله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً وذلك اما فعل القلب اعني الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال اى التنزه عن سمات النقصان او فعل اللسان اعني ذكر مايدل على الاعتقاد او فعل الجوارح وهو الاتيان ٨ بافعال دالة على ذلك الاعتقاد والشكر كذلك ليس قول القائل الشكر لله بل صرف العبد جميع ماانعم الله عليه به من السمع والبصر وغيرهما الى ماخلق واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته يعني الاطلاع على مافيها من دقايق الصنع العجيب والحكمة الدقيقة ثم صرفه القلب الى التأمل فيها والاستدلال بها على وجود الصانع وصفاته وصرفه السمع الى تلقي ماينبئ عن مرضاته من الاوامر وماينبئ عن الاجتناب عن مساخطه ومنهياته من النواهي ثم استعمال الآلات في امتثالهما وعلى هذا يكون الحمد اعم من الشكر مطلقـا لعمومه النعم الواصلة الى الحامد وغيره واختصاص الشكر بما يصل الى الشـاكر ثم اعلم ان الابداع اخراج الشيء من الليس الى الايس (٩) اى اخراجه من العدم الى الوجود وهو والاختراع والتكوين والاحداث والانشاء والايجاد والتخليق الفـاظ مترادفة عند المتكلمين كما بينه ابن كمال الوزير في رسالة مستقلة (٣٩) غاية ما في الباب ان الابداع احداث الشيء بعد ان لم يكن على مثال سابق والتخليق والانشاء والصنع احداث الشيء بعد ان لم يكن سواء كان على مثال سابق اولا واما على رأى الحكماء ان الابداع هو ايجاد الشيء من غير سبق مادة ولازمان كايجاد الله تعالى العقل الاول وهو المراد بما ورد على لسـان الشرع العرش ومراتب العقول عشرة ويسمى العاشر عقلا فعالا لعدم تناهي مايصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والفساد وهو المراد على لسان الشرع عن الجبريل فان اردت تفصيلها فارجع الى كتب الحكمية فالحاصل على زعمهم ان الله تعالى اوجد العقل الاول من غير

سبق

السيد السند في حاشية المطالع منه

(٩) اى ايس الشيء بعد ليس مطلقـا كما قال الشيخ في الشفا منه

(٣٩) قال ابن كمال باشا في رسـالته المجعولة لبيان كلمات المترادفة ههنا الفـاظ متقاربة المعاني لابد من التنبية عليها اولا وهي الصنع الخلق والايجـاد

المعنى والضمير المجرور راجع الى الامير والنظم هنا بمعنى التدبير وبمعنى جعل الشيء منتظماً والمصالح جمع مصلحة وهي الامور والمنافع من جهة الدنيوية والخلق بمعنى المخلوق كماسبق واضافته الى ضمير كاف الخطاب الذى هو عبارة عن الله تعالى للتشريف كعبدالله وقوله فخلده على صيغة الدعاء اى فاجعل يا ربنا ذلك الامير دائما وهو كناية عن الدعاء بكثرة بقائه في الدنيا او فاجعل له ذكرا صاقا في الآخرين فحاصل المعنى اللهم مثل ما نورت خلد ذلك الامير وقلبه بمعرفتك وبايمانه بك ونبيك فاجعله دائما في سرير سلطنته لتدبير امور مخلوقاتك ومنافعها فظهر من هذا البيان ان اللام في قوله لنظم متعلق بقوله بعده فخلده قدم عليه رعاية للسجع لما قبله كماسبق نظائره وفي التعبير بصيغة الخطاب عن الله تعالى في هذين الفقرتين اشارة الى ان الله تعالى اقرب الينا كما قال في كتابه المنزل الى نبينا عليه الصلوة والسلام منا ﴿ونحن اقرب اليه من حبل الوريد﴾ قال الشارح شعر ﴿ من قال ﴾ ﴿آمين ابقى الله مهجته ﴾ ﴿ فان هذا دعاء يشمل البشرا ﴾ هذا البيت ايضا من البحر البسيط وزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين تقطيعه ﴿ من قال آ ﴾ مستفعلن سالم ﴿ مين اب ﴾ فاعلن سالم ﴿ ق الله مه ﴾ مستفعلن ﴿ جتهوا ﴾ فعلن مخبون وهو حذف الساكن الثاني كماسبق ﴿ فان ها ﴾ مفاعلن مخبون ﴿ ذادعا ﴾ فاعلن ﴿ عن يشملل ﴾ مستفعلن ﴿ بشرا فعلن او فاعل كماسيجيء بيان الترديد وبيان معان اللغوية ان آمين بمعنى استجب والمهجة بضم الميم وسكون الهاء بمعنى الدم في القلب وههنا كناية عن الحيواة والبشرا ان قرىء بفتح الباء وفتح الشين المعجمة فهو مساوى الانسان فوزنه فعلن وان قرىء بضم الباء وسكون الشين فهو بمعنى البشارة فعلى هذا وزنه فاعل هذا ما وعدناه اياك من بيان الترديد في الوزن ومحصل المعنى كأن الشارح قال دعوت الله تعالى بقولي اللهم الى آخره ممتثلا بما امره بقوله ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ وبقوله ﴿ اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي ﴾ كماسيجيء بتأييده الامير وتأبيده اياه وتخليده لمنافع مخلوقاته ومن قال آمين واستجب هذا الدعاء ابقى الله تعالى في الدنيا كثيراً واحيا قلبه بمعرفته وعلمه كأن قيل لم ولاى شيء قال لاجل ان هذا دعاء شامل للبشر والانسان من المؤمنين كافة هذا موافق لقول القائل ﴿ بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل ﴾ من ان القائل التى البرية بمعنى الخلائق فارادة الانسان من البشر موافق هنا او دعاء شامل للبشارة كأن قيل

للموجودات بمعنى جعلها دالة على وجوب وجوده دلالة صريحية بحيث
يظهر على من يعاينها وينظر اليها بنظر العبرة كاتدل عليه الآية ويتفكر فيها
بالفكر الدقيق لاجل تحصيل معرفة الله تعالى وللتصديق بوجوب وجوده
وصفاته الكمالية الثبوتية والسلبية على قدر الطاقة البشرية هذا واجب شرعاً
واما صرف الافكار الى تحصيل معرفة كنهه تعالى فهو ممنوع لانه عبث
لانه محال وكل محال عبث فصرف الافكار الى تحصيل معرفة كنهه تعالى
عبث ويدل على وجوب النظر في ذلك قوله تعالى قل انظروا اى تفكروا
ماذا في السموات والارض وتدل عليه ايضا آيات اخر فهذا الامر اى انظروا
يدل على وجوب النظر في الصفات الدالة على الذات ولايدل على وجوب
النظر في معرفة الكنه الالهى فلله درمن نظم (در ذات خدافكر فراوان چه كنى
جان راز قصور خويش حيران چه كنى چون تو نرسى كنه يك ذره تمام در كنه
خدا دعواى عرفان چه كنى) هكذا قرره بعض الافاضل هذا فالحاصل انه تعالى
جعل المواجودات والمكونات دالة على وحدانيته بسبب علامات وجوب
وجوده وهو حدوث العالم ومافيها والاحتياج اليه تعالى وغيرها من العلامات
فالباء للسببية ويجوز ان يكون بمعنى على فالمعنى جعل الله تعالى الموجودات
والمحدثات دالة على الحدوث والامكان وغيرهما كما قال البرهان في هذا المقام
فدلالة الموجودات والمكونات على الحدوث تدل على وجوب وجوده تعالى
بلاشك ولاريب دفعا للتسلسل على ماقرر في موضعه تأمل ويجوز ان يراد من
الانطاق الاعطاء النطق الحقيق فاتضح ماوعدناه آنفا وان اتضح من التعبيرين
سابقا وانما جاز هذه الارادة لشمول قدرته تعالى وكمال حكمته على ان يخلق
في الموجودات حتى في الاشجار والاحجار نطقاً حقيقيا على مانطق به كلامه تعالى
حيث قال (قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ) اى اراد نطقه كذا في الجلالين
وغير ذلك من الدلائل القرآنية فحاصل المعنى على هذا التقدير ان الله تعالى اعطى
الموجودات كلها حتى الاشجار والاحجار نطقاً حقيقيا فتركبوا قياسات على طريق
البرهان بحسب المقامات مستدلين به على انه تعالى واجب الوجود بان يقولوا
كل واحد منهم بلسان مخصوص له اناحادث لان لى محدث ومبدع وكل ماهوله
محدث ومبدع فهو حادث ينتج اناحادث وكذا قولهم جميعا نحن حادثون وقس
على هذا كما قال القائل (في كل شئ له آية تدل على انه واحد) فتكون الموجودات
ناطقة بالبراهين الدالة على الوحدة فالباء حينئذ للتعدية لان البراهين حينئذ

الراغب في تفسيره
واما التكوين فهو
مايكون بتغيير وتدريج
كما صرح بذلك ايضا
البيضاوى بيض
وجهه البارى واما
الجعل فهو اذا تعدى
الى مفعولين يكون
بمعنى التصيير واذا
تعدى الى مفعول
واحد يكون بمعنى
الخلق والايجاد وهذا
كله في عرف اهل اللغة
واما في عرف اهل
الحكمة فلافرق بين
الابداع والاختراع
في اقتضاء المجعول
والمجعول اليه على
ماافصح عنه الشيخ
حيث قال في آلهيات
الشفا اذا كان شئ
من الاشياء لذاته
سببا لوجود شئ
آخر كان سببا له دائما
مادامت ذاته موجودة
فان كان دائم الوجود

و اطلب ان يجعل تاءليفي هذا موافقا لما يحبه و يرضاه و موافقا ايضا للصدق و الصواب في قولي و فعلي و تقريري و تحريري و يجنبني اي يوقيني عن الخطاء و فساد الكلام و انحرافه و الاضطراب في الحال و الاعمال قال الشارح (انه ولي التوفيق) بفتح الهمزة على حذف لام الجارة علة لقوله اسئل و بكسرها على الاستيناف البياني جوابا عما يقال بانه لاى شيء سئلت ايها الشارح من الله تعالى دون غيره و قوله ولي التوفيق ولي فعيل بمعنى فاعل اي متولي التوفيق و معطيه فله ان يتصرف فيه كيف يشاء لا يسئل عما يفعل بل نحن مسؤلون قال الشارح (و بيده ازمة التحقيق اي بقدرته شدة التحقيق اليد بمعنى القدرة على طريق المجاز المرسل بعلاقة المظهرية و الازمة جمع زمام و هو الحبل المشدود في رأس الدابة و التحقيق في الاصل اثبات الشيء بالدليل فههنا استعارة حيث شبه التحقيق بالفرس الجيد في كون كل منهما سببا لحصول المقاصد و ذلك لان التحقيق و التدقيق سببان للوصول الى كنه المسائل و الاحكام و الفرس ايضا سبب للوصول الى المقاصد و المطالب ثم استعمل الفرس في التحقيق على سبيل الاستعارة بالكناية و ترك ذكره و اثبت الازمة التي هي من ملايمات المشبه به اعني الفرس للمشبه اعني التحقيق باضافتها اليه على طريق التخييلية و اليد ترشيح الاستعارة و بهذا اشار الشارح رحمه الله تعالى الى ان العلوم و الحقايق غير متناهية عند الله تعالى قال جامعه الفقير الى عفو خالق الانام و مرتبه الحقير الغريق في بحار الآثام حسين كامل التيره وي عفي عنه الباري الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله و من علينا باتمام ما رجوناه و ايلاء ما التمس بالنا اياه حتى جمعت هذه التقريرات الدقيقة و نسختها في هذه الاوراق الرقيقة و عرضت نبذة منها الى افضل زماننا مولانا و استاذنا شكر الله سعيه و اناله ما يتمناه و امرني باتمامها بعد تحسينها فجائت بعنه تعالى و احسانه و المرجو من الاساتذة الكرام و اسانذة الانام ان يعذروني ان وجدوا فيه خطاء او نقصانا فاني انسان لا انفك عن سهو و نسيان كما قال ابن عباس رضي عنهما رب الناس انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي و لكن النسيان مغتفر عند ذوي الهدى كما قال القائل في الدعوى (يا احسن الناس احسانا الى الناس و اعظم الناس اعضا عن الناس نسيت عهدك و النسيان مغتفر فاغفر فاول ناس اول الناسي) و المقصود ايضا من اخواننا من الطلاب الصفا و الاحباء الوفاء ان لا ينسوني من الدعاء فلنقتصر

مطابقا بكسر الباء و الواقع مطابق بفتح الباء فهذه المطابقة القائمة بالاعتقاد تسمى صدقا و يقال هذا اعتقاد صدق اي صادق و انما سميت بذلك تمييزا لها عن اختها هذا ما قاله السيد السند في حاشية المطالع و نقلته بعينها منه

الله تعالى دعائه و وقع فى حيز ه و فى قوله ابق الله استعارة مصرحة اصلية و تبعية لكونه مستعملا بمعنى ليبق الله وتقريرها معلوم تركناه حذرا عن الملال و التوفيق من الله تعالى فى كل حال وبال قال الشارح ﴿فان وقع فى حيز القبول فهو غاية المقصود ونهاية المأمول﴾ الحيز بفتح الحاء وكسر الياء المشددة بمعنى المكان والناحية ويجئ جمعه احياز يعنى ان الشارح دعا بهذا الدعاء و شك ولم يتيقن انه وقع فى حيز القبول ام لا لان الدعاء لم يعين الله تعالى له وقتاً ليدعو الناس فى كل الاوقات والساعات والدقائق و بين بعض العلمأ وقتاله تقريباً كيوم الجمعة وليلتها و بين الخطبتين و عند الاقامة و العرفات و ليلة القدر و البرات وغيرها من المذكورات كما قال صاحب المستطرف والسيد على زاده فى شرح الشرعة وغيرهما فهواى وقوع قبول الدعاء فى حيزه غاية المقصود والمطلوب ونهاية المأمول والمرجو فى البال لانا لانقطع الاميد من الله تعالى لانه قال فى كتابه الكريم ﴿لاتقنطوا من رحمة الله﴾ وقال ﴿واذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبو الى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون﴾ كما سبق فالشارح دعا لنفسه وللامير اعتمادا على هذين البشارتين قال الشارح ﴿والله اسئل ان يوفقنى للصدق والصواب ويجنبنى عن الخطأ والاضطراب﴾ هذا دعاء للشارح نفسه خاصة وتقديم مفعول اسئل اعنى اللفظة الجلالة للحصر وللتخصيص والاهتمام بشانها فان قلت ان المناسب على الشارح ان يقول نسئل على صيغة المتكلم مع الغير موافقا لاول ديباجته بناء على انه شارك مع الغير فى الحمد وافرد نفسه فى الدعاء قلنا عن هذا من وجهين اما اولاً فبان الشارح ادخل الغير معه فى الدعاء وشارك نفسه فيه اولا بقوله و نسئله ان يفيض علينا الخ مما عطف عليه على ماسبق فلا نقض هنا بعدم ادخاله فيه و اما ثانيا فبانه جعل خاصة لنفسه لان هذا التأليف امر عظيم لايخلوا عن الخطأ و النقصان والحال انه لم يشارك فيه احد فلزم ان يسئل الله تعالى عن توفيقه منفردا و معنى التوفيق قدم على طريق التفصيل والتحقيق والصدق ٦ مطابقة الخبر للواقع و نفس الامر والكذب عدمها على ماين فى محله والصواب مطابقة الواقع للخبر كالحق والخطاء عدم مطابقة الواقع و نفس الامر للخبر و شاع استعمال الحق و الباطل فى الاعتقادات والخطاء والصواب فى الاعمال وقد يكون الصدق و الصواب مترادفين كما هنا من عطف الصواب على الصدق بطريق عطف التفسير و المعنى و من الله خاصة اسئل

واطلب

٦ قوله الصدق
الحق والصدق
مشاركان فى المورد اذ قد
يوصف بكل منهما القول
المطابق للواقع و العقد
المطابق للواقع و نفس
الامر و الفرق بينهما ان
المطابقة بين الشيئين
تقتضى نسبة كل منهما
الى الاخر با لمطابقة كما
علم فى باب المفاعلة فاذا
طابق الاعتقاد الواقع
فان نسب الواقع الى
الاعتقاد كان الواقع
مطابقا بكسر الباء
والاعتقاد مطابقا بفتحها
فهذه المطابقة القائمة
بالاعتقاد تسمى حقا
بالمعنى المصدرى
ويقال هذا اعتقاد
حق على انه صفة
مشبهة و قد بينا طريقها
فيما سبق وانما سميت
بذلك لان المنظور
اليه اولا فى هذا
الاعتبار هو الواقع
الموصوف بكونه حقا
اى ثابتا متحققا وان
نسب الاعتقاد الى
الواقع كان الاعتقاد

على هذا القدر مصلياً ومسلماً على خير البشر وعلى آله واصحابه الاطهر قد استقرت
سفينة القلم على جودى دواة العلم ووقع فراغى عن تسويده وتحريره فى النصف
الثانى من الخمس الثانى من السدس السابع من العشر الثالث من الثلث
الثانى من السدس الرابع من النصف الاول من العشر
الرابع من العشر الاول من العقد الرابع
من الالف الثانى من الهجرة
النبوية على صاحبها
اكمل التحية

يارب انت الكريم والذنب منى عظيم
قدقلت حقا وصدقا وقولك المستقيم
نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم

سبحان ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين وآلهم والحمدلله
رب العالمين

2	483	484	485	486	[illegible]	
7	508	509	510	511	512	5
2	533	534	535	536	537	5
7	558	559	560	561	562	5
2	583	584	585	586	587	5
7	608	609	610	611	612	6
2	633	634	635	636	637	6
7	658	659	660	661	662	6
2	683	684	685	686	[illegible]7	

٤٣٠

محل فروختی

فاتح جامع شریفنه متصل کتبخانه قپوسنده ابراهیم افندی حکاکلرده روسجقلی امین افندینك ۲۷ نمرولی دکاننده چارشوکبیرده خلیل افندینك دکاننده
(۲) غروش فیئات ایله صاتلمقده‌در